



الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٩: تعدد اللغات في الإيكاو

تعدد اللغات: مبادرة من الإيكاو لترسيخ ثقافتها المؤسسية
والنهوض بالمساواة في الفرص

(ورقة مقدمة من فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) بدعم من ٢٠ دولة عضوا في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC)^٢)

الموجز التنفيذي

تتناول هذه الورقة أهمية تعدد اللغات باعتباره إحدى الدعائم الأساسية لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية للوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، ومنها منظمة الطيران المدني الدولي. ومن هذا المنطلق، تم اقتراح مجموعة من الأنشطة لتيسير التواصل بين الإيكاو والدول الأعضاء وعددها ١٩٣ دولة، وبالتالي إحراز تقدم نحو تحقيق مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) أن تحيط علما بالمعلومات الواردة في هذه الورقة؛

(ب) أن تطلب التعامل مع تعدد اللغات باعتباره مبادرة من الإيكاو من شأنها أن تطور الثقافة المؤسسية وتكفل، بالتالي، ما يلزم من تكافؤ في الفرص من أجل تعزيز مبادرات أخرى من قبيل "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

(ج) النظر في تعيين منسق يعنى بتعدد اللغات، يكون تابعا للأمين العام ومسؤولا عن النهوض بالأنشطة الرامية إلى تشجيع الامتثال لقرارات الجمعية العمومية للإيكاو، وذلك من أجل ديمقراطية الوصول إلى المعلومة التي ما أحوج الجميع إليها، في الوقت المناسب ولا سيما في وقت انتعاش الطيران هذا، بعد الصعوبات التي نتجت عن الجائحة؛

(د) النظر في استحداث إطار تنظيمي، إلى جانب خطة عمل، خلال السنوات الثلاث المقبلة، يتم تحديثها في الدورات اللاحقة للجمعية العمومية.

(هـ) تكليف الأمين العام بالترويج للأنشطة التي تضطلع بها المكاتب الإقليمية وإدارات المقر، دعما لتعدد اللغات في سياق تلك الأنشطة؛

(و) توجيه المجلس والأمين العام بالعمل معا من أجل تقييم القرارات ذات الصلة بتعدد اللغات وضمان تنفيذها، مع تأمين الكفاءة في خدمات الترجمة التحريرية والشفهية، لما فيه مصلحة جميع الأعضاء في الإيكاو؛

(ز) تشجيع إعداد برنامج للتدريب في مجال اللغات لفائدة خريجي الجامعات من الشباب، ممن قد يعملون في قطاع الطيران مستقبلا، وذلك إسهاما في تنفيذ مبادرة الإيكاو "الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران" (NGAP).

^١ النسخة الإسبانية مقدمة من فنزويلا (جمهورية - البوليفارية).

^٢ الأرجنتين، أروبا (مملكة هولندا)، بليز، بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، جامايكا، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، باراغواي، وبيرو، وأوروغواي.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية
الآثار المالية:	ينبغي استخدام الموارد المتاحة في الميزانية العادية بالشكل المناسب، بالنظر إلى أهمية خدمات اللغات بالنسبة للإيكاو، كوكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة.
المراجع:	ميثاق الأمم المتحدة اتفاقية الطيران المدني الدولي (Doc 7300) الدورة الأربعون للجمعية العمومية، مونتريال، ٩/٢٤ - ٢٠١٩/١٠/٤. تقارير ومحاضر جلسات اللجنة التنفيذية (Doc 10136) - البند رقم ١٨ من جدول الأعمال United Nations A/RES/73/346 Multilingualism – approved by the United Nations General Assembly on 16 September 2019. <i>Seventy-third session of the United Nations General Assembly. 20 September 2019;</i> (الأمم المتحدة A/RES/73/346 تعدد اللغات - أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦ سبتمبر ٢٠١٩. الدورة الثالثة والسبعون للجمعية العامة للأمم المتحدة. ٢٠ سبتمبر ٢٠١٩) القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية في ٤ أكتوبر ٢٠١٩ (Doc 10140) - قرار الجمعية العمومية رقم ٣٧-٢٥: سياسات الإيكاو بشأن خدمات اللغات ورقات العمل A40-WP/464 و A40-WP/451 و A39-WP/357.

١- المقدمة

١-١ يفيد ميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥) في مادته ١-٣، تحت مدخل "مقاصد الأمم المتحدة"، بأن أحد هذه المقاصد هو تحقيق التعاون الدولي في حل المشاكل الدولية والنهوض بالتنمية دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين؛ وبالتالي أقرت الأمم المتحدة منذ إنشائها بأن تعدد اللغات قيمة من القيم الأساسية، تسهم في تحقيق الأهداف المقررة على أعلى المستويات في المؤسسات متعددة الأطراف.

٢-١ ونظرا لما ورد أعلاه من أسباب، يعتبر تعدد اللغات وسيلة للنهوض بتنوع اللغات والثقافات وترسيخها والحفاظ عليها في ربوع العالم بما يعزز الكفاءة والشفافية ويكفل إعمال مبادئ القانون الدولي، مثل المساواة في الفرص، التي ينبغي أن تشترك مجموع هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة كإيكاو، في المبادرات الرامية إلى تحسين الظروف التي تضطلع فيها الدول الأعضاء بأنشطتها. وبهذا الخصوص لا بد من التأكيد على أن العربية والصينية والانجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية هي لغات رسمية ولغات عمل للأمم المتحدة وإيكاو تابعة لها مما يستوجب ضمان المساواة بين اللغات الست.

٣-١ ويؤكد قرار الجمعية العمومية رقم ٣٧-٢٥، سياسات الإيكاو بشأن خدمات اللغات، وهو أحد قرارات الجمعية العمومية السارية المفعول منذ ٢٠١٩/١٠/٤ (Doc 10140)، أهمية توفير الوثائق باللغات الرسمية في المنظمة لضمان سير أعمالها على النحو المناسب، ذلك أن التوحيد والتناغم في استيعاب اللوائح التنظيمية سيسهمان في الحفاظ على سلامة وأمن الطيران. وبناء عليه، أعيد التأكيد على تعدد اللغات باعتباره من المبادئ الرئيسية لبلوغ أهداف الإيكاو. علاوة على ذلك، تم التسليم، في ذات القرار بمواصلة السعي نحو تحقيق المساواة في خدمات اللغات وجودتها والتعميم المتزامن لمنشورات الإيكاو بجميع لغات العمل بوصف ذلك مبنئا من المبادئ التي تقوم عليها سياسات الإيكاو الخاصة بالمنشورات والوثائق.

٢- التحليل

١-٢ بذلت الإيكاو، في إطار مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب"، مساعي كبيرة لتنفيذ ما تصدره من قواعد وتوصيات دولية ضمن أحكام اتفاقية شيكاغو، فضلا عن السياسات والبرامج التي تتدرج تحت مسؤوليات الدول ١٩٣ الموقعة على تلك

الاتفاقية، والتي يقوم عليها تنمية وتطوير منظومة النقل الجوي على الصعيد العالمي. وللدفع قدما بمناقشة مواضيع جديدة والتداول بشأن المقترحات وتطبيق اللوائح التنظيمية، من الأهمية الحيوية ضمان سلاسة التواصل بجميع اللغات الرسمية لمنظومة الأمم المتحدة بما ييسر الإحاطة بالقواعد والتوصيات التي تصدر في هذا المجال وتنفيذها. وهكذا سوف يتسنى ترسيخ "الوحدة داخل التنوع" من خلال مناقشة الأفكار، بما في ذلك مع الخبراء من شتى الأقاليم ممن يتحدثون لغات مختلفة.

٢-٢ ولا ينبغي النظر إلى التنسيق من زاوية النصوص الرسمية الملزمة فقط، بل ينبغي أن يشمل بالتقييم كل العوامل التي تمس تطبيق تعدد اللغات، لأن هذا الموضوع مشترك بين العمليات والإجراءات التي وضعتها المنظمة. ومن الأمثلة على ذلك الوثائق والمنشورات الرسمية والقواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية والاجتماعات الحضرية و/أو الافتراضية، والصفحات الإلكترونية وتطبيقات الإنترنت والتدريب وغير ذلك ... وكلها حاسمة في ضمان المشاركة الفاعلة لجميع الدول الأعضاء.

٣-٢ وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من الجهود التي بذلها الأمين العام من أجل تنفيذ المبادئ التوجيهية المنصوص عليها في قرار الجمعية العمومية رقم ٣٧-٢٥ "سياسات الإيكاو بشأن خدمات اللغات" الوارد في وثيقة القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية في ٤ أكتوبر ٢٠١٩ (Doc 10140)، لم يتحقق ما يكفي من التقدم في تفعيل تعدد اللغات، بسبب اقتطاعات الميزانية التي طالت النفقات المرتبطة بالترجمة، والتي مست في نهاية المطاف أنشطة من قبيل ما يلي:

(أ) المشاركة في إعداد القواعد والتوصيات الدولية وغير ذلك من اللوائح التنظيمية الرامية إلى تحديث الإطار التنظيمي الدولي المنطبق: فالخبراء غير الناطقين بالإنجليزية من مختلف البلدان يواجهون قيودا في المشاركة في المناقشات بشأن صياغة الوثائق الملزمة الخاصة بتطوير القطاع في بلدانهم، وهو ما يحد من مشاركة هذه الدول ويقوض مبدأ المساواة في الفرص؛

(ب) نشر وثائق الإيكاو: ضرورة نشر الوثائق في وقتها بجميع لغات العمل ليس فحسب فيما يخص القواعد والتوصيات الدولية أو إجراءات خدمات الملاحة الجوية، وإنما أيضا فيما يتعلق بالمواد الإرشادية التي تعد لتوجيه الدول في مجال التنفيذ. وقد أصدرت الإيكاو وثائق رسمية ونشرتها على موقعها المأمون باللغة الإنجليزية فقط، بحيث أصبح عدد الوثائق التي نشرت بهذه اللغة وحدها ٧٠ وثيقة حتى وقت صياغة هذه الورقة. وينطبق نفس الشيء على الكتب الدورية (التعميمات) حيث نشرت الإيكاو في مناسبات عديدة وثائق ملزمة باللغة الإنجليزية مما يضطر الدول غير الأنجلوسكسونية إلى انتظار صدور الترجمة الرسمية تقاديا للأخطاء المحتملة في تأويل تلك النصوص.

(ج) حضور الندوات والمنتديات و/أو المناسبات العالمية التي تنظمها الإيكاو: لوحظ أن اللقاءات المباشرة ذات النطاق العالمي تتم في معظمها بالإنجليزية. وحتى حينما تتوافر خدمات الترجمة الفورية، لا تتاح سوى أثناء الجلسات الافتتاحية الرسمية. وهذا ما يحد من مشاركة البلدان غير الأنجلوسكسونية، وبالتالي فإن المعلومات المقدمة لا تصل إلى المشاركين كافة.

(د) التدريب:

(١) بالنسبة لبرنامج التدريب المتقدم (TRAINAIR PLUS): أعدت دورات بشأن مجموعات مواد التدريب الموحدة (STP) وأتيح معظمها بالإنجليزية فقط؛ وهذا ما يعيق تدريب الموظفين الفنيين المحليين ممن لا يتوفرون على معيار الإيكاو اللازم للإفادة منها. فإذا رغبت دولة في ترجمة هذه المواد، تعين على الدولة الطالبة أن تدفع للمؤلف مقابلا لها ثم تقوم هي بالترجمة، ثم الحصول على موافقة بلد المؤلف قبل

تدريسها. وفيما يخص مجموعة مواد التدريب الصادرة عن الإيكاو تتولى الإيكاو ترجمتها عبر مكتب التدريب على الطيران.

(٢) القيود على الاستفادة من المنح والزمالات التي ترعاها الإيكاو: من الشروط الأساسية للحصول على منح الإيكاو مستوى متقدم في اللغة الإنجليزية، وهو ما يحد من فرص الدول غير الأنجلوسكسونية في الاستفادة من تبادل أفضل الممارسات المستقاة من هذه الأنشطة.

(٣) دور مدرسي الإيكاو في برنامج التدريب المتقدم (TRAINAIR PLUS): بالنظر إلى أن معظم مجموعات مواد التدريب الموحدة ومجموعات مواد التدريب الصادرة عن الإيكاو تعد باللغة الإنجليزية، فإن المدرسين غير الملمين بهذه اللغة لن يتمكنوا من تدريس هذه المواد.

(٤) الصفحات الإلكترونية، نظم الإنترنت والأدوات الرقمية وغيرها: استحدثت الإيكاو نظماً إلكترونية لأغراض التشاور مع الدول المتعاقدة والتفاعل فيما بينها بشأن مواضيع ذات الاهتمام وأهمية رئيسية بالنسبة للأنشطة الدولية في مجال الطيران، ومنها مركز التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها (CRRIC) الذي أنشئ في شكل موقع شبكي على البوابة المأمونة للإيكاو، من أجل تجميع الموارد والأدوات للمساهمة في تنفيذ أنشطة الدعم والتنسيق والرصد وعرض التقارير بشأن التطورات في مجال الطيران على ضوء آثار جائحة فيروس كورونا. لكن، بالرغم من الأهمية العالية لهذا الموضوع في تنشيط الطيران المدني في أرجاء العالم، فإن هذه المنصة ومحتواها يحدثان باللغة الإنجليزية ونفس الشيء بالنسبة لمنصة التصدي لجائحة فيروس كورونا والتعافي منها التي تستضيفها صفحة الإيكاو الرسمية على الإنترنت. إضافة إلى ذلك، تنشر الشبكات الاجتماعية للمنظمة معظم موادها بلغة واحدة فقط.

٤-٢ ومن المهم اقتراح مبادرات ملموسة لمعالجة هذا الوضع الذي يعيق بشدة تعميم المعلومات في الوقت المناسب مما يؤثر سلباً على مبدأ المساواة في الفرص.

٣- تعيين منسق معني بتعدد اللغات في الإيكاو

١-٣ في القرار رقم A/RES/73/346 أشارت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى طلبها إلى الأمين العام تعيين مسؤول كي يتولى التنسيق في مجال تعدد اللغات، وتكليفه بالإشراف على تنفيذ السياسات ذات الصلة في جميع مجالات الأنشطة، وأكدت على التقدم المحرز منذ استحداث تلك الوظيفة.

٢-٣ بالنظر إلى تجربة الأمم المتحدة بعد تعيين موظف وتكليفه بمهمة النهوض بتنفيذ المهام العالقة ذات الصلة بتعدد اللغات، وسعيها إلى إحراز تقدم في الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها الأمين العام للإيكاو في القسم ١٨-١١ من البند رقم ١٨: تعدد اللغات في الإيكاو، أثناء الدورة الأربعين للجمعية العمومية، حيث طلبت اللجنة التنفيذية إلى الأمين العام "إعداد استراتيجية شاملة للارتقاء بتعدد اللغات في المنظمة، من أجل توفير خدمات لغوية جيدة في الوقت المناسب وبكفاءة، مع تعزيز القدرات اللغوية في المقر وفي المكاتب الإقليمية على السواء"، يوصى بتعيين منسق معني بتعدد اللغات في الإيكاو بما يتيح للأمانة العامة، من خلال هذه الوظيفة، إعداد استراتيجية شاملة للنهوض بتعدد اللغات في الإيكاو، خلال الفترة الثلاثية المقبلة، بغرض تحسين خدمات اللغات والترجمة في المقر وفي المكاتب الإقليمية على السواء، إلى جانب الفعاليات والتدريب والبوابات الإلكترونية، وغيرها.

٣-٣ يتضمن المرفق (أ) بورقة العمل هذه مقترحا بالأنشطة التي ينبغي أن يعدها منسق تعدد اللغات في الإيكاو، ويحدد المرفق (ب) العلاقة بين المنسق والأمانة العامة.

٤- الاستنتاج

٤-١ يمثل تعدد اللغات قيمة من القيم الرئيسية التي تكفل تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للوكالات المتخصصة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل الإيكاو. وبناء عليه، فإن خدمات اللغات تلعب دورا رئيسيا في تأمين تطبيق اللوائح التنظيمية على النحو المناسب وبطريقة موحدة وموقوتة. ومن المهم التأكيد على أن هذه آلية رئيسية للتواصل الفعال بين الإيكاو والدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٣، بما يجعل منها مفتاحا نحو التقدم في تنفيذ مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

APPENDIX A

Proposed activities to be developed by the Coordinator for Multilingualism at ICAO

- Develop a regulatory framework for multilingualism in order to promote a general and coordinated approach to the subject at ICAO, taking into consideration the recommendations made by States.
 - Design a strategic work plan grouping together all the ICAO resolutions on multilingualism in force, for the upcoming triennium, which may be extended for equal periods.
 - Submit proposals for the funding of language services, including the possibility of requesting voluntary support from the ICAO States Parties, the Commissions, Regional Offices, internships, etc.
 - Promote internships for young language students and new aviation professionals, and set up a team to handle this task.
 - Conduct a review of content on official pages and enquiry points available to States, as well as published studies and statistics, in order to achieve parity between the six official languages.
 - Implement an awareness-raising plan on the importance of guaranteeing multilingualism at ICAO, considered as a value for strengthening organizational culture and multilateralism.
 - Promote social, academic and work-related activities to encourage States to support multilingualism at ICAO.
 - Maintain contact with the United Nations Coordinator for Multilingualism and report on progress on this subject; and also request support, if necessary, for the implementation of outstanding tasks, with a view to ensuring their advancement within the Organization.
 - Conduct any activities that may be assigned by the Secretary General.
-

APPENDIX B

Role of the ICAO Secretary General vis-à-vis the Coordinator for Multilingualism

- Supervise proper implementation of ICAO Assembly resolutions.
- Lend support to the Coordinator for Multilingualism to ensure the effective and systematic implementation of the resolutions in all departments answerable to the Secretariat and Regional Offices.
- Institute a quality management system in order to guarantee the standard of interpretation and translation services in the ICAO official languages.
- Continue working on the formulation of strategies that contribute to possible alleviation of the growing cost of language services under the ICAO budget.

— انتهى —